

01(والأخير) شرح الأربعين النووية مع الزيادات - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني - حفظه الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو المجلس
الاخير ان شاء الله تعالى في شرح الاربعين النووية مع زيادات الامام الحافظ ابن رجب - [00:00:01](#)
يقول ابن رجب رحمه الله تعالى الحديث الخامس والاربعون. عن جابر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم عن فتحي
وهو بمكة يقول جابر رضي الله عنه سبق الكلام عنه - [00:00:21](#)
الفتح كان في السنة الثامنة وهو في مكة يقول ان الله ورسوله حرم هكذا بالافراد. حرم بيع الخمر. الخمر معروف وسمي الخبر خبرا
لانه يخبر العقل ويغويه وهذه المادة مادة الخام والميم والراء تدل على التغطية. والتخمير هو التغطية - [00:00:37](#)
والميتة الميتة هي ما زالت الحوار الذي زالت منه روحه دون ذكاة شرعية. واضح؟ كأن يتردى من جبل او من مكان مرتفع او
يظرب على رأسه الى ان يموت - [00:01:03](#)
او بالصعق الكهربائي او بالرفس ونحو ذلك او بالحجارة هذا كله من الميتة والخنزير معروف والاصنام معروفة الاصناف معروفة
ويدخل في الاصنام كما ذكر بعض الشراح يدخل فيه الصليب. يدخل فيه - [00:01:20](#)
فقل يا رسول الله أرأيت شحوب الميتة؟ ارادوا هنا ان يستثنوا من الميتة يعني الخمر واضح عندهم الخنزير واضح الاصنام واضح
لكن هنا سؤالهم يتعلق بالميتة. هل فيها استثناءات فسألوه عن شيء وهو شحوم ميتة. يعني هم عرفوا الان ان اكل البيت حرام -
[00:01:40](#)
طيب ولكن سؤالهم هو عن شحم الميتة شحم هل يجوز لنا ان نستفيد بها هل يجوز ان نستفيد من شحم الميتة كيف ذكروا له فوائد
استعمال الشحم شحم الميتة له فوائد - [00:02:03](#)
قال قالوا فانه يطلى بها السفن استعمل كمادة للطلاء مثل الصبغ يعني طيب مادة لطلاء السفن لماذا يطلون السفن بالشحوم يقولون
انه اذا طلوا الخشب بالشحوب فانه يساعد على سلامة هذه السفينة - [00:02:19](#)
انه يجعل الماء لا يؤثر فيها يحميها من تأثير الماء ويساعد على ان تسير السفينة مدة طويلة. فلا تتأثر بالماء ويساعد على ان تمكث
السفينة في الماء مدة طويلة ولا تتأثر - [00:02:44](#)
طيب فهو يساعد اذا على سلامة السفينة واضح؟ مادة كنوع من وسائل السلامة التي تجعل هذا الخشب يطول مدته ويطول الانتفاع
به واضح هذا طيب قال ويدهن بها الجلود يعني وهذا واضح يعني ياخذون شحم البيت يجعلونه مثل الدهن - [00:03:03](#)
يضعونه على الجلد طيب يستفيدون بذلك الفائدة الثالثة ويستصبح بها الناس يعني يأخذون هذا الشحم ويشعلون به النار فيصبح
كالمصباح واضح؟ ياخذون السراج ويضعون فيه شحم شحم البيت فيظل يشتعل يعد وسيلة من وسائل الانارة والاضاءة في ذاك
الوقت - [00:03:29](#)
ثلاث فوائد فما حكم هذا؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم لا هو حرام قوله هو حرام فيه تفسيرات فيه تفسيرات التفسير الاول لا هو
اي البيع حرام فالظهير وهو قوله هو يعود على البيع - [00:03:59](#)
واضح لان كلمة هو ظهير الظهير لا بد له المرجع عند النحاة طيب على ماذا يرجع الظهير هو؟ قيل القول الاول يرجع للبيع فمعنى

الحديث ببيعها حرام يعني فلا يجوز ان تبيع - 00:04:22

لا يجوز ان تبيع شحم البيت حتى ولو كان الناس يستفيدون منها هذه الفوائد الثلاثة المذكورة. واضح هذا التفسير الثاني ان معنى هو اي الانتفاع ويصبح معنا الحديث الانتفاع بهذه الاشياء - 00:04:38

حرام طيب وفرق بين البيع وبين الاتفاق طيب وانا اوضح لك بالمثل عندك مجموعة من الغنم ماتت واحدة منها صارت الان ميتة انت لم تذبحها ذكاة شرعية ماتت حتف انفها - 00:04:57

هل يجوز لي ان لا اخذ هذا الشحم وابيعه في السوق اذا قلنا لا هو حرام يعني ببيعها حرام فاذا لا يجوز لك ان تبيعها في السوق واضح واذا فسرت هو - 00:05:15

بالانتفاع فحينئذ لو قال لك هذا الرجل صاحب الشاة قال لك طيب انا لا اريد ان ابيعها في السوق والا ما سانتفع بها انا بنفسي لن ابيعها. سأخذ هذا الشحم وسأذبيبه - 00:05:36

طيب وسأدهن به الجلد وسأدهن به سفيتتي وسأجعله مصباحا ساستعين به على اشغال المصباح. ينتفع به ولا ينتفع ادفع بي هل باع لا بابا هل هذا حرام ام حلال نقول على خلاف العلماء - 00:05:52

اذا فسرنا الظمير وهو قوله هو بالبيع فحينئذ يجوز له الاتفاق واذا فسرنا هو بالاتفاق فمعناه الانتفاع بهذه الاشياء حرام ولو لم تبعها واضح هذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:11

قاتل الله اليهود قاتله يعني لعنه. واللعن هو غير طرد من رحمة الله. لماذا قاتل الله اليهود؟ قال ان الله حرم هالدعاء. دعا عليهم باللعنة ورد عالما بالدعاء قال ان الله حرم عليهم الشحوم. الله عز وجل حرم على اليهود الشحوم - 00:06:39

وماذا فعلوا؟ قالوا طيب الشحوم حرام سبع ماذا فعلوا؟ قال فاجملوه يعني اذابوه اذا اذبت الشحم يذيبون الشحم ويستخلصون منه الدهن هذا الاذابة يسمونه تسميه العرب بالودك الودك وصار اسمه الان بدلا من ان يسمى شحما صار يسمى - 00:06:59

يقولون خلاص هذا ليس بشحم هذا ايش هذا هو ذاك فاستباحوه بتغيير اسمه واضح هو اصله كان شحما. لكن لما اذابوه تحول الى ودك وقالوا خلاص الله عز وجل حرم علينا الشحوم - 00:07:25

ولم يحرم علينا الودك طيب ايش هو الودق؟ الودق هذا اصلا شحم مذاق لكن احتالوا على الشريعة واحتالوا على الله يريدون ان يخادعوا الله. طيب فقالوا خلاص اتحربت علينا اكل حرمت علينا الشحوم؟ نحن لن نبيع الشحوم - 00:07:48

ولكن سنذبيبه ثم سنبيعه فاجملوه ثم باعوه فاكلوا ثمنه. هذا من باب ايش؟ الاحتيال للتوصل الى الحرام. مثل ايش؟ مثل الانسان الذي يقول الله خربوا الخبر صح؟ طيب انا ليه اشرب الخمر؟ ساشرب - 00:08:08

اه الويسكي يغير اسمه طيب فيقول هذا ليس اسمه خبر هذا اسمه ويسكي. طيب او اسمه كذا وكذا وكما اخبر سلم انه في اخر الزمان يسمون الخمر بغير اسمها ويشربونها. او مثل ما يقولون مشروب روي - 00:08:26

ويقول الخبر يقول مشروب روي فهذا بالحيل اليهود. هذا الحديث فيه فوائد ابرزها ان الله عز وجل اذا حرم الانتفاع بشيء فانه يحرم بيعه ويحرم اكل ثمنه. ومن فوائد هذا الحديث - 00:08:43

الحق التحليل والتحريم لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. فالتحليل والتحريم لا يؤخذ بالاراء الرجال. وانما يؤخذ من القرآن او من السنة وبالفواكه هذا الحديث ان ان بيع الخمر حرام. حتى ولو لم تشربه. بيعه حرام - 00:09:07

وبيع البيت حرام وفيه ان بيعه الخنزير حرام حتى ولو لم تأكله وفيه تحريم بيع الاصنام حتى ولو لم تعبدوها وفيه ان الانتفاع بالشيء لا يبيح بيعه كما رأينا في الوثائق - 00:09:25

وفيه اختلاف العلماء كما بينا وفيه جواز اللعن وان يقول وان يقول الانسان قاتل الله يعود او قاتل الله نصارى او قاتل الله آآ الجماعة الفلانية اه بصفة عامة هكذا. هذا جاء في النص. التعيين ففيه قيود - 00:09:48

وفيه تحريم الاحتيال على الله ومخادعة الله كأن تسمى الشيب بغير اسمه ثم تستحله فتسمى الخبر مشروب روي وتشربه. وتسمى الزنا صداقة وتقع فيه وتسمى الربا ووعظ فوائد بنكية فتغيير الاشياء على مسمياتها لا يجعلها حلالا - 00:10:08

واضح هذا والله اعلم ثم قال ابن رجب رحمه الله الحديث السادس والاربعون عن ابي بردة عن ابيه ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن - [00:10:38](#)

فسأله عن اشربة تصنع بها نعم هذا الحديث فيه اه مسائل المسألة الاولى راوي الحديث وهو ابو موسى الاشعري. هذا الصحابي رضي الله عنه اشتهر بكنيته فيقال ابو موسى الاشعري - [00:11:01](#)

ولم يشتهر باسمه اه بين الناس ولا اسمه اه عبد الله ابن قيس وهو من قبيلة الاشعريين وهي قبيلة يمنية معروفة وفدت على النبي صلى الله عليه وسلم وكان حسن الصوت في تلاوة القرآن - [00:11:22](#)

ويعني وكان له عناية كبيرة اه بالقرآن الكريم وكان النبي صلى الله عليه وسلم اه تعجبه قراءته بمكة وهاجر الى بلاد الحبشة روى كثيرا من الاحاديث وكان فقيها اه اه توفي اه رضي الله عنه سنة اثنين واربعين للهجرة - [00:11:39](#)

ودفن بمكة وقيل دفن قريبا من الكوفة رضي الله تعالى عنه وارضاه هذه البداية ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن واليمن هو ما كان من جنوب آآ جنوب آآ مكة المكرمة - [00:12:01](#)

في الكعبة هناك الحجر الجهة اليمنية جهة اليمن اه وكان من جنوب اه مكة ويدخل فيه منطقة ما يسمى الان بمنطقة عسير وجنوب المملكة العربية السعودية الى اليمن الحديثة المعروفة الان هذا كله يمن - [00:12:21](#)

صلاح الشرعي هذا كله ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه لليمن فسأله عن اشربة تصنع بها يعني هناك اشربة يشربها اهل اليمن يريد ان يعرف حكمها فقال وما هي - [00:12:48](#)

قال البدع والبز هذي اشربة يشربها اهل اليمن فليل وقيل لابي بوردة ابو بردة بل هو هو ابن ابو موسى الاشعري فليل لابي مرده قال نبيل العسل قالوا والمزر قال النبيذ الشعير - [00:13:03](#)

اذا نبذ البدع هو الخبر المصنوع بالعسل والمزر هو الخمر المصنوع من الشعير واضح فالسائل يعني ظل ان حكم الخمر سيختلف بناء على مادته مما هو مصنوع فظن انه اذا مصنوع من العنب له حكم اذا مصنوع من - [00:13:25](#)

التمر له حكم واذا مصنوع من من الشعير او العسل له حكم. فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم بقاعدة عامة شاملة. ولذلك اورده ابن رجب انه من جوامع الاحاديث ومن جوامع الكلمات - [00:13:44](#)

قال عليه الصلاة والسلام كل مسكر حرام. هذه قاعدة كلية اي شيء يسكر عقل الانسان فهو حرام مطلقا نتناول جميع المسكرات المغذية للعقل سواء اكل مشروبا او مطعوما سواء كان جامدا - [00:13:54](#)

يعني يابس او مائعا وسواء كان قليلا او كثيرا وسواء كان مصنوعا من حب او ثمر او لبن او غير ذلك وسواء كان من الشعير او العنب او غير ذلك - [00:14:16](#)

لذلك ادخل فيه الفقهاء ما يسمى بالحشيشة والتي تعمل من ورق القنب. وغيرها مما يؤكل لاجل لذته وسكره. هذا ايضا اذا هذه قاعدة كلية. كل مسكر حرام وقد ذكر ابن رجب ان المسكر المزيل للعقل نوعان - [00:14:34](#)

مسكر وفيه لذة وطلب الثاني مسكر وبزيل العقل ولكنه ليس فيه لذة ولا فيه طلب ولا فيه نشوة الاول وذكرنا وهذا حرام بالاجماع اذا كان يسكر فانه حرام شباب النوع الثاني - [00:14:56](#)

الذي يزيل العقل عفوا لا يزيل العقل اه عفوا النوع الثاني قلنا ليس فيه لذة ولا طرب ولا نشوة ولكنه يزيل العقل ويسكر مثل ماذا قال ابن رجب وهذي انظر من عجائب - [00:15:21](#)

يعني من عجائب التاريخ قال ابن رجب مثل البنج هكذا قام بهذه الكلمة قال مثل البرد وهذا يدل على ان البنج معروف عند البشرية منذ القدم لان بيننا وبين ابن رجب ما لا يقل عن السبع مئة سنة - [00:15:43](#)

وهو معروف عندهم منذ ذاك الزمن واضح؟ قال الحنابلة يقول ابن رجب قال اصحابنا يعني الحنابلة ان تناوله لحاجة التداوي به انظر نفس الغرض الذي يستعمل الان البنج ان تناوله لحاجة التداوي به - [00:16:01](#)

وكان الغالب السلامة منه يعني انه لا يهلك الانسان جاز يجوز وان تناول ذلك لغير حاجة داوي يعني هكذا فقط لاجل العبث فانه محرم

واضح هذا طيب العقوبة الشرعية وهي الجلد مثلا اربعين جلدة - [00:16:18](#)

ثمانين هذه تكون لاي نوعين للذي فيه لذة ولا الذي ليس فيه لذة الجواب الذي فيه الحد هو يقول للذي فيه لذة وطرب ونشوة. اما الذي ليس فيه لذة وانما اكله الانسان هكذا عبثا فهو حرام. ولكنه ليس في حد - [00:16:38](#)

طيب ايش فيه تعزيز يعني يعاقبه القاضي بما يراه مصلحة مثل ما لو اكل البيت بدون حاجة او اكل الخبز بدون حاجة او شرب الدب بدون حاجة هذا ليس في حد وانما فيه تعزيز واضح هذا؟ والله اعلم هذا الحديث فيه فوائد منها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:16:57](#)

الصحابة للدعوة الى الله ولنشر العلم ولتعليم الجهال وفيه فضيلة لمعاذ آآ فيه فضيلة عفوا لابي موسى الاشعري اختاره وفيه دلالة على ان ابا موسى كان فقيها عالما والا لم يرسله - [00:17:17](#)

وفيه رجوع الى اهل العلم وفيه ان السؤال وسيلة لتحصيل العلم وفيه الا انواع واشكال منذ القدم وليس نوعا واحدا. وفيه ان كل مسكر حرام قليله وكثيره بائعا او جامدا الى اخره - [00:17:36](#)

الى غير ذلك من الفوائد. وفيه ان الشريعة جاءت لحفظ العقول ولذلك حرمت الخمر وهي من الضروريات الخمس وفي شرف هذي الشريعة. لعلها حرمت الخمر والخمر ابو الخبائث والان دول عظيمة - [00:17:57](#)

في الغرب وفي الشرق تعاني وتذوق الابرين من الكوارث ومصائب وجرائم وقتل ليل نهار كله بسبب الخمر والاسلام حرم الخمر منذ الف واربع مئة سنة وما زال يحرمه ولكن للاسف الشديد مصيبين الابد ويشربون الخمر تقليدا لغيره - [00:18:17](#)
او شهوة واضح هذا وهذا بنحصر الشريعة لها حرمت الخمر الذي هو يجلب كل مصائب الدنيا من قتل وزنا وغير ذلك الحديث السابع والاربعون على المقدام ابن بعد كرب رضي الله تعالى عنه - [00:18:38](#)

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طيب هذا الصحابي الجليل المقدام بالميم وليس بالدال اه هو من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قلنا وهو آآ سكن مدينة حمص - [00:18:56](#)

وعاش الى خلافة عبد الملك مروان نعم وكنيته ابو يزيد وقيل ابو صالح وقيل غير ذلك توفي سنة سبع وثمانين وعمره احدى وتسعون سنة ويقال ان قبره بحرص هذي نبذة اه يسيرة جدا - [00:19:18](#)

هذا الصحابي الجليل المقدام ابن بعد كلب طيب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ ادمي وعاء شرا من بطن يعني ليس هناك وعاء طيب يعني شر هنا بمعنى اشر - [00:19:53](#)

طيب العرب غالبا لا تقل اشر وانما تقول شر. ولا تقول اخير وانما تقول خير. طيب من باب التخفيف. لكن هذا من باب توضيح الجبنة استعملته هذا اشر يعني اشر وعاء يملأه الانسان هو وعاء البطن - [00:20:21](#)

واضح هذا شر وعاء يملأه الانسان هو البطن. يعني شر شيء تملؤه هو البطن. معنى هذا لا تملأ بطنك. يعني لا تجعل الطعام امتلأ بالمعدة الى الاخر ما ملأ ادمي وعاء شرا من بطن ثم قال بحسب ابن ادم يعني يكفي ابن ادم - [00:20:42](#)

اكلات يعني قليلا يقمن صلبه يعني يجعل له يتباسك. في بعض يجعله يعني يعيش يقمن صلبه فان كان لا محالة يعني ان كان لابد سيأكل فعليه بهذه الوصية الثلاثية. فثلثه لطعامه - [00:21:07](#)

وثلث لشرابه وثلث لنفسه لنفسه يعني يترك مجال للتنفس. لآنك اذا اكلت كثيرا لا تستطيع ان تتنفس من كثرة الاكل هذا الحديث كما يقول الرجل اصل جامع لاصول الطب كلها. لان الاطباء اجمعوا ان اعظم وصية للمريض ان - [00:21:31](#)

قال له عليك بالاعتقاد في الاكل. يعني ليس للمريض فقط لكل انسان اذا اردت ان يكون صحيحا سليما معافى في بدنه فتقول له احذر من الطعام وقد تكاثر كلام الاطباء حول ان اكثر الاوراظ سببها الطعام. كما قال الشاعر فان الداء اكثر ما تراه يكون - [00:21:52](#)
او الشرابي. اكثر الامراض تكون بسبب الطعام او بسبب الشراب وكما قال الشاعر الاخر وادخال الطعام على الطعام. يعني خلط الطعام يؤدي الى المرض فلذلك هذا الحديث يعد من احاديث الطب العظيمة - [00:22:13](#)

وقد روي اللبلة سويه وهو طبيب لما قرأ هذا الحديث في كتاب ابي خيثمة قال لو استعمل الناس هذه الكلمات البرار والاسقام

ولتعتلت الماجستانات المارستانات يعني مستشفيات ودكاكين الصيدلة. يعني دكاكين الصيدلة ستغلق - [00:22:30](#)

لو عمل الناس بهذه الاحاديث قال ابن رجب وانما قال هذا لان اصل كل داء التخب التخبه اللي هي الابتلاء البطن بالاكل وقال بعضهم اصل كل داء البردة والبردة هي التخبه - [00:22:50](#)

وهذا روية مرفوعا ولكنه لا يصح قال الحارث بن كلدة وهو طبيب العرب يلقب بطبيب العرب. يقول الحمية رأس الدواء والبطنة يعني ابتلاء البطن رأس الداء ورفع بعضه للنبي صلى الله عليه وسلم ولكنه لا يصح. اذا خلاصة هذا الحديث الحث على التقليل -

[00:23:08](#)

التقليل من الطعام وهذا التقريب من الطعام له فائدتان. فائدة تعود للبدن وفائدة تعود الى القلب. فائدته على البدن وضحاها. انه يوعد الانسان من الامراض واما فائدته على القلب فان خلو القلب خلو البطن او قلة الطعام في البطن فانه يساعد كما يقول ابن رجب -

[00:23:29](#)

على رقة القلب وعلى قوة الفهم وانكسار النفس وضعف الهوى وضعف الغضب وكثرة الاكل توجب لك عكس ذلك وكثرة الاكل تجعل الفحم بليدا وهذا مشاهد وتقوي شهوة الانسان على المعاصي - [00:23:52](#)

وتقسي القلب واضح هذا؟ ولذلك شر الناس من كان همه الطعام قال محمد بن واسع رحمه الله من قل من قل طعامه وافهم وصفى ورقى وعند كثرة الطعام لا يفقد صاحبه عن كثير مما يريد - [00:24:14](#)

اذا هذا الحديث فيه فوائد منها شر وعاء يملأه الانسان هو البطن فيه الحث على التقليل من الطعام. وفيه الاقتصاد في الطعام. وفيه الوصية الثلاثية وفيه قليل من الطعام يكفي الانسان - [00:24:38](#)

والقليل من الدنيا يكفي الانسان. وان الانسان لا ينبغي ان يكون طماعا ويبحثوا عن عن شهوة بطنه وفرجه ونحو ذلك وفيه ان الاسلام ليس خاصا فقط بالعبادات والزكاة والصيام ونحو ذلك. بل ان الاسلام دين شامل لكل مناحي الحياة. فهذا الحديث -

[00:24:57](#)

في اصله من علوم الطب فهذا يدل على ان الاسلام له مساهمات ايضا في غير علوم الشريعة واضح هذا رواه الامام احمد

والترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حديث حسن. الحديث الثامن والاربعون - [00:25:20](#)

عن عبدالله بن عمرو يعني بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا ومن كانت خصلة منهن فيه كانت في خصلة من النفاق حتى يدعها - [00:25:40](#)

من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا خاصم فجر واذا عاهد غدر اخرجه البخاري ومسلم. من اجتمعت في هذه الخصال الاربعة هذا يقال له هذا منافق خالص يعني منافق مئة في المئة - [00:25:53](#)

طيب ومن كان في خصلة واحدة نقول له انت فيك خصلة واحدة من خصال النفاق وهي هذه النفاق نوعان نفاق اعتقادي ونفاق عملي. نفاق الاعتقادي مثل نفاق عبدالله بن ابي بن سلول - [00:26:08](#)

وهو ان يبطل الانسان الكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. كافر بها ويظهر للناس يخدعهم انه مسلم. هذا يقال له نفاق اعتقادي. وهذا صاحبه كافر مشرك وهو في الآخرة في الدرك الاسفل من النار - [00:26:23](#)

واضح الصنف الثاني نفاق عملي. وهو انسان مسلم مؤمن لكنه يشابه المنافقين في بعض الصفات وهذا يقال له نفاق عملي. مثل ان يقع في واحدة من هذه الاربعة. اذا الحديث يتناول اي نفاق؟ النفاق العملي وليس النفاق الاعتقادي - [00:26:39](#)

وبعضهم يسميه نفاق اكبر ونفاق اصغر وهو نفس الشيء نفس الشيء. اصول النفاق ترجع الى هذه الصفات الاربعة المنافق الا وهو يتصف بواحدة من هذه الاربعة او بكلاهما اذا حدث كذب - [00:26:59](#)

الكذب الثاني الاخلاف الوعد. الثالث هذا واضح الاول والثاني واضح. الثالث الخصوبة في الفجور. الفجور في الخصوبة. اذا وقعت خصوبة بينه وبين شخص في امور الدنيا يفجر الشعب يفجر يعني يخرج عن الحق عبدا. يعني يبالغ ويزيد - [00:27:16](#)

واضح هذا فحصل خلاف بينه وبين شخص في مال مثلا في ريالات فهو يبالغ في الخصوبة ويتهم هذا الانسان بكل لقيصة

في الدنيا واضحة؟ اذا الفجور في الخصوبة هو مجاوزة الحد والمبالغة والغلو - [00:27:37](#)

والوقوع في البغي الرابع واذا نعم واذا عاهد غدر يعطيك عهدا بانه لن يفعل هذا الشيء لانه لن يؤذيك في الجوار مثلا يخلف ينقض هذا العهد ويغدر به اذا هذه اربع صفات الكذب اخلاف الوعد الفجور في الخصوبة الغدر في العهود. هذه من صفات المنافقين -

[00:27:56](#)

وحاصل الامر ان النفاق كله يرجع الى اختلاف السريرة والعلانية بان يكون الانسان في باطنه شيء وفي ظاهره شيء. هذا اصل النفاق

ولذلك كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخافون على نفسه من النفاق - [00:28:25](#)

قال ابو رجاء سئل ابو رجاء العطاردي هل ادرت من ادرت من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يخشون النفاق؟ فقال نعم اني

ادرست منهم بحمد الله صدرا حسنا. نعم شديدا نعم شديدا - [00:28:41](#)

يعني كانوا يخافون من النفاق شديدا. وقال ابن ابي مليكة ادرت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. كلهم يخاف النفاق

على نفسه واضح هذا فلا يخاف من النفاق الا مؤمن - [00:28:56](#)

ولا يأمن النفاق الا هذا الحديث فيه فوائد ان النفاق نوعان. النفاق اكبر نفاق اصغر. يعني نفاق عملي ونفاق اعتقادي. وهذا الحديث

يتناول العملي وفيه عرف النبي صلى الله عليه وسلم بالمسألة - [00:29:09](#)

وهو انه قدم بمقدمة وهذه المقدمة فيها تشويق لاجل ان يعرف الاصابة هي هذه الخصلة وفي والخصلة معناها الصفة بمعنى الصفة

وهي تطلق على السيئات وعلى الحسنات وهنا واغلب ما تطلق الخصال - [00:29:30](#)

اذا قيل فلان عنده خصال غالبا تطلق على المزايا واحيانا تطلق على القبايح وهذا الحديث استعملها في ايش فدل ان كلمة خصلة في

اللغة العربية تستعمل ايضا في القبايح وفي تحريم الكذب وفي تحريم خلاف الوعد - [00:29:51](#)

وفيه تحريم الفجور في الخصوبة وفيه تحريم الخجل ولكن اخلاف الوعد على نوعين خلافي واعد على نوعين اذا وعدته انسانا وفي

نيتك الا تفي له بالوعد وهذا حرام النوع الثاني - [00:30:08](#)

ابتعد انسانا بشيء النوع الثاني ان تعد انسانا بشيء يحصل لك عذر قاهر يمنعك من الوفاء بالعهد يمنعك من الوفاء بالوعد هذا معذور

ولا بأس به اذا الذي يكون بالصفات المنافقين ان تكون انت مبيت النية من الاساس - [00:30:32](#)

ان نكتفي بهذا الواد ويدخل فيه ايضا من وعد ومن نيته ان يفي ولكن بعد ذلك قرر هذا ايضا حرام بدون عذر قرر الا يفي هذا ايضا

حرر واضح هذا؟ وعد ثم حصل له عذر قاهر لا يستطيع ان - [00:30:57](#)

فهو مأجور واضح هذا والله اعلم الحديث التاسع والاربعون ابن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو انكم

توكلون على الله حق توكله ماذا سيحصل؟ لرزقكم كما يرزقكم - [00:31:21](#)

طيب كيف يرزق الطير؟ قال تغدو خباصا يعني جائعة تغدو يعني تخرج في الصباح اخي واصل يعني جائعة بطولها فارغة وتروح

يعني وترجع في الرواح والرواح هو اخر النهار كيف ترجع في اخر النهار؟ بطانا يعني ممتلئة البطن بالطعام - [00:31:44](#)

من رزقها الله. فلو انكم تتوكلون على الله حق التوكل لرزقكم كما انه رزق هذا الطير الذي يخرج في الصباح جائع ويرجع في اخر

النهار قد اكل من الذي اطعمه؟ الله - [00:32:06](#)

وكما ان الله اطعم هذا الطائر فهو قادر على ان يطعمك انت فتوكل عليه. ولا تخف من الخلق ولا احد يملك الرزق الا الله رواه الامام

احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم. وقال الترمذي حديث - [00:32:19](#)

حسن صحيح. قال ابن رجب هذا الحديث اصل في باب التوكل وقد دست النصوص كثيرة على مدح المتوكلين والثناء عليهم وان

ومن يتوكل على الله فهو حسبه يعني يكفيه وحقيقة التوكل - [00:32:35](#)

قل هو صدق واعتماد القلب على الله. يعني ان تعتمد على الله عز وجل بقلبك انه هو الذي يجب لك المنافع ويدفع عنك المضار. طيب

هل معناها اني لا ابذل الاسباب - [00:32:50](#)

لا لا منافاة بين بذل السبب وبين التوكل على الله. فتوكل على الله وبذل السبب. اما ترك الاسباب هذا حب مثل ان الانسان يريد الولد

دون الزواج. هذي حماقة يريد الرزق دون سعي هذي - 00:33:00

اذا ترك الاسباب والاكتفاء بالتوكل حماق والاعتماد على الاسباب كليا والاعتقاد ان الاسباب هي النافع الضار هذا شرك قد تبذل السبب وتعتقد ان السبب هو مجرد وسيلة وان المسبب الحقيقي والنافع الحقيقي والنافع الضار هو الله عز وجل - 00:33:21

واضح هذا ولذلك الدراسة تلعب البحث سبب الوظيفة سبب الراتب الدواء والعلاج سبب والتوكل الحقيقي اعتماد القلب وتفويضه يكون على الله عز وجل وان هذه الاسباب لا تنفع الا من الله عز وجل - 00:33:45

والله اعلم. هذا الحديث فيه فوائد الحث على التوكل. ومدح المتوكلين. وفيه اثبات توحيد الربوبية. وان الله هو الرزاق. وهو الخالق وفيه حسن وصايا النبي صلى الله عليه وسلم وهو انه يقنعك بشيء تراه كل يوم - 00:34:04

وانت ترى بعينك انها الطيور مع انها ليست بعاقلة وبعد ذلك الله لا يضيعها فكيف سيضيعك انت وانت اعطاك الله عز وجل عقلا واعطاك يدين واعطاك رجلين لاجل ان تعمل. فسيرزقك. كما انه يرزق هذه الطيور والبهائم - 00:34:26

واضح هذا وفيه ان رزق الله واسع ان رزق الله واسع. يشمل الطيور والبهائم وكل شيء والله عز وجل خلق وخلق كل شيء ويرزقه وبالدابة الا على الله رزقها. والله اعلم - 00:34:45

الحديث الخمسون وهو اخر حديث معنا في هذا الكتاب المبارك وبه نختتم عن عبد الله ابن بسر رضي الله عنه قال عبد الله بن بثر وعبد الله بن بثر المازني له احاديث قليلة - 00:35:03

وصحبة يسيرة للنبي صلى الله عليه وسلم له هو صحبة يسيرة ولاخويه ايضا عنده اخو اسمه عطية واخر اسمه الصماء وابوهم ايضا له صحبة اه وقد عاش عاش طويلا وكان يلقب ببركة الشام - 00:35:25

وغزا جزيرة قبرص الجزيرة اللاروبية الان معروفة مع معاوية ابن ابي سفيان في دولة عثمان بن عفان قال الواقدي مات سنة ثمان وثمانين وهو اخر من مات من الصحابة بالشام - 00:35:44

هذي نبذة قصيرة رضي الله تعالى عنه طيب قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من هذا الرجل؟ مبهم هنا. وهذا يسمى بالمبهمات وقد تقدم معنا. فقال يا رسول الله - 00:35:57

ان شرائع الاسلام قد كثرت علينا. شرائع الاسلام يعني النوافل النوافل لا يأخذ الفرائض وانما يقصد النوافل. نوافل الاسلام كثيرة كما ترى قد كثرت علينا شباب نتمسك به جعبة يعني اريدك ان توصيني اريدك ان تدلني على باب واحد - 00:36:14

نتمسك به واسطة هذا الباب ان يكون جامعا يعني اريد هذا الباب ان اعمل به بعد الفرائض. فاذا سيكون هو من النوافل اريد هذا الباب ان يكون بابا جامعا فهو قليل ويسير ولكنه في نفس الوقت عظيم الاجر - 00:36:35

واضح الطلب طيب قال النبي صلى الله عليه وسلم جوابا مجيبا له لا يزال يعني هو انه لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. يعني ان يكون لسانك رطبا وطريا ومشتغلا - 00:36:55

بالذكر بحيث يكون لسانك رطابة اللسان كناية عن قرب ذكرك لله عز وجل فلا يزال رسالة رطوبة بذكر الله يعني ان يكون قريب العهد بذكر الله وهو كداية على المداومة. اذا معنى لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله يعني داوم على ذكر الله. استمر على ذكر الله. اكثر من

ذكر - 00:37:17

بحيث يكون لسانك رطبا به. يعني يكون لسانك حديث العهد به دائما واضح هذا؟ فهذا فيه حث على ذكر الله عز وجل. خرجه الامام احمد بهذا اللفظ. وقد ناسب ان يختتم - 00:37:43

ابو رجب هذه الزيادة بهذا الحديث لان ذكر الله عز وجل هو هو يعني آآ رأس رأس من رؤوس الاعمال الصالحة. وباب من النوافل كبير جدا. وقد حث علينا النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث - 00:38:00

حديث كثيرة جدا جدا ومن اراد ان يطلع على فضل الاذكار فليرجع الى كتاب الامام النووي الشهير المسمى بالاذكار وقد قيل عن هذا الكتاب على هذا الكتاب بع الدار واشتر واشترى الاذكار - 00:38:20

الدار يعني بيع بهيتك واشتر الاذكار وهو كتاب نفيس جدا ومهم. ومن المشاهير كتب الاذكار في هذا العصر الحديث. كتاب بحصن

مسلم وهو من أشهر كتب الأذكار وهو نافع اه فهذا الحديث فيه الحذف على على فيه فوائد فيه فضل هذا الصحابي الذي سأل هذا السؤال وفيه انه لا مانع من ان يسأل الانسان - [00:38:38](#)

عن شيء قليل لاجل ان يتمسك به وفيه ان ابواب النوافل كثيرة جدا وفيه الحث على ذكر الله وانه آآ من افضل الاعمال لذلك جاءت كثرت النصوص فيه حتى قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه. نعم. وقال كعب من اكثر ذكر الله بريئا - [00:39:03](#)

من النفاق واحاديث كثيرة جدا في فضل ذكر الله وذكر الله يكون في قراءة القرآن وهو افضل انواع الذكر بعض الناس لما تقول له ذكر الله لا يفهم الذكر الله الا التسبيح والتهليل لا - [00:39:26](#)

ذكر الله انواع اعلاها وافضلها واشرفها قراءة القرآن ويدخل في ذكر الله قراءة القرآن تسبيح تحميد التهليل اه الاستغفار وكذلك يدخل في ذكر الله والله اعلم آآ التذاكر بالعلم انه يدخل فيه ايضا - [00:39:38](#)

نعم واختتم بهذه المسألة وهو ان الامام اه ابن الصلاح رحمه الله تعالى الشافعي سئل عن قول الله عز وجل والذاكر ان الله والذاكرات. اه متى كيف يكون الانسان ذاكرا لله؟ لان انواع الذكر كثيرة جدا. فما الذي اذا واظب عليه الانسان يكتب عند الله من الذاكرين الله - [00:39:58](#)

والذاكرات وقال اذا حافظ على اذكار الصباح وحافضة اذكار المساء محافظة على اذكار النوم وما شابه ذلك مثل يعني الدخول الى الخلاء والخروج منه والدخول من المسجد والخروج منه واذكار والاكل وبعد الاكل وقبل الاكل الى اخره قال اذا حافظ على هذه فانه باذن - [00:40:23](#)

يقول من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات اسأل الله عز وجل الا يبارك لنا فيما علمنا وان يعلمنا وان ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يرزقنا واياكم صالحا وان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. وقد شرحنا هذا الكتاب بما تيسر - [00:40:42](#)

مختصرين في ذلك بما يناسب المبتدئين. واوصي وصية شديدة واث السابح حثا اكيدا على ان يحفظ هذه الخمسين حديثا كاملة عن ظهر قلب بالنص انه اذا لم يحفظ فستكون فائدته ناقصة - [00:41:06](#)

فاذا حفظ هذه الاحاديث ينتفع بها في حياته كلها ثم يقرأ اه شروحات العلماء على هذا الحديث سواء كان شرح بن رجب او غيره من الشروح وبعد ذلك ينتقل الى دراسة عدة الاحكام - [00:41:26](#)

والذي سنشرحه باذن الله عز وجل ان يسر الله تعالى ذلك آآ نسأل الله عز وجل ان يعفو عنا الخطأ والزلل وهو وارد. فما كان في هذا الشرح من صوافه ومن الله وحده - [00:41:43](#)

وكان فيه بالخطأ الله ورسوله بريئان هذا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:41:55](#)